

الإعلام والمواطنة:

دور الإعلام في السلم الأهلي في فلسطين

(التغطية الإعلامية للأحداث على الساحة الفلسطينية الداخلية نموذجاً)

الملخص التنفيذي:

تناولت هذه الدراسة تأثير الإعلام الفلسطيني على حالة السلم الأهلي الفلسطيني من خلال تحديد مجموعة من الأحداث التي تحمل طابع الاختلاف في الرأي حولها. وقد درست الورقة على وجه التحديد التغطية الإعلامية للأحداث التي رافقت الانقسام الفلسطيني - الفلسطيني وبعض الأحداث التي تطلبت تدخل قوى الأمن في بعضها مثل التجمع السلمي، الاعتقال السياسي، الانتخابات المحلية، والأحداث التي وقعت في بعض المخيمات الفلسطينية.

خلصت الدراسة إلى أن التغطية الإعلامية للأحداث الداخلية على الساحة الفلسطينية ساهمت في تقويض وخلخلة حالة السلم الأهلي في الأراضي الفلسطينية، ويرجع السبب في ذلك إلى مجموعة العوامل التالية:

1. إغفال الجهات الرسمية لتنظيم الإعلام بشكل عام. حيث لم يرد ذكر تطوير الإعلام في أجندة السياسات العامة للأعوام 2017-2022 بالإضافة إلى غياب المنظومة القانونية التي تنظم الإعلام والحريات العامة وحق الحصول على المعلومات. إلى جانب ضعف نقابة الصحفيين الناتج عن العديد من الإشكاليات الموضوعية من بينها غياب القوانين والسياسات العامة تجاه الإعلام.
2. سيطرة الأحزاب على وسائل الإعلام بشكل يكاد أن يكون مطلق واستخدامها كأدوات لإقصاء الآخر من الكتل الفلسطينية، إلى جانب ضعف الوعي لدى العديد من وسائل الإعلام بمفاهيم وأهمية السلم الأهلي وهو ما أدى إلى تقويض السلم الأهلي وتغييب المصلحة الوطنية وبث الفرقة بين أبناء الشعب الواحد.
3. تنامي وسائل التواصل الاجتماعي وعدم التفريق لدى مستخدميها في تناول الأحداث بين حرية التعبير وبين القذف والتشهير، وعدم تحليلهم بالمهنية والمسؤولية الاجتماعية، وتحميل الأحداث مواقف تتجاوز الحقائق وهو ما أدى إلى تأجيج الرأي العام في العديد من القضايا وخلق الضغينة بين المؤيدين والمعارضين.
4. غياب المسؤولية الاجتماعية لدى العديد من وسائل الإعلام أفضى إلى إدخال مصطلحات ومفردات غريبة على المجتمع الفلسطيني تتطوي على مفاهيم بث الفرقة والعنصرية والإقصاء والتخوين والتكفير والتأمر حيث:

- تناولت معظم وسائل الإعلام الفلسطيني الأحداث الداخلية الفلسطينية المختلف حولها في وجهات النظر بشكل غير مهني وباستخدام مفاهيم دخيلة على المجتمع الفلسطيني مثل الميليشيات، الباب الدوار، الغرف السوداء ... الخ.
- تخلي معظم وسائل الإعلام عن دورها الأساسي في الرقابة على الأحداث بصفتها السلطة الرابعة والانخراط كطرف في هذه الأحداث الخلافية التي عصفت بالمجتمع الفلسطيني وفي مقدمتها حالة الانقسام السياسي وأحداث المخيمات.
- ابتعاد العديد من وسائل الإعلام عن الدور الوطني الذي لعبته بشكل دائم في مواجهة الاحتلال وسياساته والتركيز على إنكفاء حالة الصراع الداخلي من خلال تناولها للأحداث الخلافية على الساحة الفلسطينية، فبدلاً من لعبها دوراً في تعزيز الوحدة الوطنية وتعزيز السلم الأهلي أصبحت جزءاً من الانقسامات الداخلية.

وكمساهمة لحل الإشكاليات المشار إليها أعلاه قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات على النحو التالي:

- الدعوة لعقد مؤتمر وطني يضم كافة الأطراف الرسمية وغير الرسمية ذات العلاقة بالإعلام، لمناقشة آليات العمل الإعلامي المهني، ودور الإعلام الفلسطيني في تعزيز الوحدة الوطنية والسلم الأهلي، للخروج بوثيقة شرف من كافة الأطراف بالتزام وسائل الإعلام بدورها الوطني والوحدوي وتكريس السلم الأهلي.

- تحسين طريقة صياغة الرسائل الإعلامية والأخبار لتصبح أكثر جاذبية لفئة الشباب، وإنشاء مواقع تواصل اجتماعي مؤثرة وجاذبة لاستقطاب الشباب.
- تعزيز التشبيك والتحالفات الشبابية لتشكيل ائتلاف إعلامي أو مجموعات ضاغطة للرقابة على الإعلام وتطويره وتحسينه.
- دعوة الأحزاب إلى التحلي بالحس الوطني والمسؤولية الاجتماعية والعمل على النهوض بحالة السلم الأهلي من جديد من خلال التوقف عن تكريس وسائلها الإعلامية لإقصاء الآخر وبث الفتنة بين أبناء الشعب الواحد.
- إنهاء الانقسام وعودة المجلس التشريعي للانعقاد وإيلاء اهتمام أكبر لتنظيم قطاع الإعلام، وسن التشريعات ذات العلاقة وخاصة فيما يتعلق بالحريات العامة وحق الحصول على المعلومات.
- دعوة نقابة الصحفيين للقيام بدورها في متابعة وسائل الإعلام وإطلاق حملة توعية عامة للإعلاميين والمواطنين على حد سواء، بماهية السلم الأهلي وضرورة المحافظة عليه أثناء تناقل الأخبار بين المواطنين على مواقع التواصل الاجتماعي، وأثناء التغطية الإعلامية للأحداث عن طريق الصحفيين والتركيز على خطورة عدم التحلي بالحياد وتوخي الحذر في استخدام المفردات الإعلامية.
- دعوة مؤسسات المجتمع المدني لأخذ دورها بالضغط والتأثير على جهات القرار وعلى الأحزاب والقوى السياسية ووسائل الإعلام لتبني إعلام مناهض للعنف ومساند للسلم الأهلي.
- تفعيل الصحافة الاستقصائية والتركيز على قضايا الفساد.

المقدمة

كفل القانون الأساسي الفلسطيني المعدل في مادته (27) حق تأسيس الصحف وسائر وسائل الإعلام للجميع وأخضع مصادر تمويلها لرقابة القانون، كما كفل أيضاً حرية وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة وحرية الطباعة والنشر والتوزيع والبعث، وحرية العاملين فيها، ولتعزيز هذه الحريات حظر القانون الأساسي الرقابة على وسائل الإعلام، أو جواز إنذارها أو وقفها أو مصادرتها أو إلغائها أو فرض قيود عليها إلا وفقاً للقانون وبموجب حكم قضائي.

ومن جهة أخرى كفل القانون الأساسي في مادته رقم (19) أن لا مساس بحرية الرأي، ولكل إنسان الحق في التعبير عن رأيه ونشره بالقول أو الكتابة أو غير ذلك من وسائل التعبير أو الفن مع مراعاة أحكام القانون.

لعب الإعلام الفلسطيني دوراً مركزياً في حالة النضال الوطني ووحدة الشعب الفلسطيني ففي حقبة الاحتلال البريطاني لعبت الصحافة الفلسطينية دوراً هاماً في تقوية الروح القومية. وفي فترة ما بعد النكسة عام 1967 أدرك الاحتلال الإسرائيلي مدى أهمية الدور الذي تلعبه الصحافة الفلسطينية في النضال والمقاومة ووحدة الشعب وتماسك النسيج المجتمعي، فعمل على منع الصحف العربية والفلسطينية داخل الأراضي المحتلة وأصدر بدلاً منها صحفه الخاصة والتي قوبلت بالمقاطعة من قبل الفلسطينيين، إلى أن عاد الاحتلال الإسرائيلي وسمح بإصدار بعض الصحف الفلسطينية. أخضع الاحتلال الإسرائيلي الصحف الفلسطينية والصحفيين للعديد من الأوامر العسكرية الإسرائيلية التعسفية إلى جانب الكثير من العراقيل والقيود التي فرضت على الصحفيين الفلسطينيين كالاقتال وفرض الإقامة الجبرية والإبعاد. ومع ذلك لم تتل هذه الإجراءات من عزيمة الصحفيين وإصرارهم على مواصلة رسالتهم الوطنية، حيث حملوا على عاتقهم القضية الفلسطينية، وحاولوا إبرازها محلياً وعربياً وعالمياً؛ فنجحت الصحافة الفلسطينية إلى حد بعيد في إيصال صوت الشعب الفلسطيني وهمومه والمحافظة على هويته، وعرض قضيته أمام العالم¹.

لم تتل محاولات الاحتلال الإسرائيلي على مدى أكثر من 70 عاماً من الشعب الفلسطيني ففشلت معظم محاولاته في بث الفرقة ومظاهر العنف داخل المجتمع الفلسطيني، ولكن منذ وقوع الانقسام السياسي في العام 2007 حدث تحول اثر على النسيج المجتمعي الفلسطيني الداخلي.

¹ احمد بونس شاهين. "دور الإعلام تجاه القضية الفلسطينية وآليات تعزيز التضامن العالمي إعلامياً مع الشعب الفلسطيني". دنيا الوطن: 2015/12/18. www.alwatanvoice.com/arabic/news/2015/12/18/834281.html

فمع الانقسام السياسي برز أيضاً انقسام إعلامي ظهرت فيه روح الحقد والتحريض والتخوين، الأمر الذي كشف الغطاء عن ضعف الإدارة الإعلامية الفلسطينية بوجه عام والإدارات الإعلامية الفصائلية بوجه خاص، وساد في هذه الأجواء روح التفرد وساعدت ثورة الإعلام الإلكتروني متعدد الإمكانيات والاتجاهات في انتشار مظاهر التحريض حيث هبط المستوى الإعلامي الفلسطيني إلى المناكفات². فتعالت الأصوات التحريضية الفلسطينية - الفلسطينية، إلى جانب دعوات عدم التسامح والانتقام والهجاء المتشددة والمتطرفة التي عززت من طغيان علاقات القوة بين مكونات المجتمع المختلفة، واستطاعت الانتقال بالمجتمع الفلسطيني من الهوية الوطنية إلى الهوية العصبوية والفئوية. وقد شكلت وسائل الإعلام الفلسطينية إحدى أهم الأدوات التي سخرت لصالح هذه الظواهر والتي هددت بدورها السلم الأهلي الفلسطيني وبالتالي النسيج المجتمعي الفلسطيني.

سوف تقدم هذه الدراسة مراجعة لدور الإعلام في تعزيز مظاهر التحريض والمساس بالسلم الأهلي، وآفاق حلول هذه الظاهرة والتحديات التي تواجهها.

مشكلة الدراسة:

برز دور الإعلام التحريضي الداخلي بشكل عام بعد الانقسام السياسي بين فتح وحماس الذي قسم أراضي السلطة الفلسطينية أيضاً جغرافياً إلى غزة والضفة في عام 2007، حيث انتشرت العديد من المنابر الإعلامية المرئية والمسموعة والمكتوبة التي تعمل على التحريض ضد طرفي النزاع بشخصهم ومؤسساتهم وإداراتهم. هذه الظاهرة ساهمت في تعزيز الفجوة بين أبناء الشعب بالإضافة إلى زعزعة الهوية الوطنية وتغليب المظاهر الحزبية على المصلحة الوطنية على الرغم من استمرار وجود العامل المشترك بين الطرفين وهو الاحتلال الإسرائيلي الذي استغل من جانبه هذه الظاهرة لتنفيذ خطته في تفرقة أبناء الشعب الواحد وترسيخ وجوده على الأراضي الفلسطينية. لم تقتصر ظاهرة الإعلام التحريضي على موضوع الانقسام فقط بل امتدت إلى العديد من مناحي الحياة الفلسطينية الاجتماعية والسياسية وغيرها، ولذلك ومن بين أمور متعددة طالتها هذه الظاهرة ستركز هذه الورقة على كيفية تناول الإعلام للأحداث الداخلية الخلافية مثل مباحثات المصالحة والاعتقال السياسي والتجمع السلمي إلى جانب الأحداث التي وقعت في بعض المخيمات الفلسطينية (جنين، بلاطة، الامعري، وجباليا) وغيرها.. كنموذج واضح على

² حسين أبو شنب. الاعلام الفلسطيني في ضوء المتغيرات السياسية والتكنولوجية (واقعه، تحدياته، مستقبله). امدم

للاعلام: 2014/3/31/Details/20033 <https://www.amad.ps/ar/>

دور الإعلام في خلخلة السلم الأهلي، ولذلك تنطلق الدراسة من سؤال أساسي وهو إلى أي مدى ساهم الإعلام في خلخلة ثقافة الحوار وقبول الآخر ونبذ العنف ومس بالسلم الأهلي؟.

أسباب اختيار الدراسة

تزايد المنابر الإعلامية الرسمية وغير الرسمية في مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة منذ الانقسام السياسي التي تم تسخيرها وتجييرها لخدمة أغراض جذب المواطنين إلى اتجاهات سياسية وحزبية مختلفة قائمة على إقصاء الآخر وتشويه صورته مما يخدم التفرقة وإضعاف الحس الوطني، وبالتالي تزايد العنف والكراهية بين أبناء الشعب الفلسطيني مما يؤدي إلى تهديد السلم الأهلي.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من كونها تسلط الضوء على ماكينه الإعلام الرسمي وغير الرسمي و دورها في تعزيز أو إضعاف مبادئ المواطنة والسلم الأهلي لدى المواطنين.

هدف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف عام وهو تعزيز ثقافة الحوار وقبول الآخر والتسامح والقبول بالاختلاف ونبذ العنف واحترام الرأي والرأي الآخر بعيداً عن التخوين والادعاء بامتلاك الحقيقة. بالإضافة الأهداف الفرعية التالية:

- رصد خطابات التحريض والكراهية في وسائل الإعلام المختلفة.
- وضع تصور لتطوير إعلام مواطنة مناهض للاصطفاف الفئوي والعصبي.

فرضية الدراسة:

لعبت وسائل الإعلام الفلسطينية دوراً سلبياً في المس بمفهوم المواطنة وحالة السلم الأهلي منذ الانقسام السياسي الداخلي في عام 2007 مما ساهم في زيادة ثقافة البغض والكراهية ودرجة العنف ونبذ الآخر بين المواطنين.

أسئلة الدراسة:

ولإثبات فرضية البحث تثير الدراسة بعض الأسئلة كما يلي:

- إلى أي مدى تضمنت وسائل الإعلام المختلفة خطابات تتعلق بالتحريض والكراهية.
- هل يوجد سياسة عامة للدولة تجاه تطوير إعلام مواطنة مناهض للاصطفاف الفئوي أو العصبي.

منهجية الدراسة:

تتبع الدراسة المنهج الوصفي الذي يصف واقع الإعلام الفلسطيني بهدف الخروج بمجموعة من التوصيات التي تساعد صناع القرار، إضافة إلى منهج تحليل المضمون لتحليل بعض ما تناولته وسائل الإعلام الفلسطينية وتأثيره على السلم الأهلي، كما سيتم الاستعانة بأدوات المقابلة لبعض المختصين في موضوع الدراسة.

الإطار النظري والقانوني:

تستند هذه الدراسة على إطار نظري يتمثل في مراجعة المفاهيم الأساسية للمواطنة ودورها في بناء مجتمع ديمقراطي ذو نسيج مجتمعي متجانس، بالإضافة إلى الجانب الآخر من الدراسة وهو الإعلام الفلسطيني حيث سيتم تناول القوانين الأساسية التي تنظم الإعلام ودوره في حرية الرأي وضمانات تعزيز السلم الأهلي في الدولة.

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع المواطنة بشكل تفصيلي بالإضافة إلى مجموعة من المراجع التي تناولت موضوع دور الإعلام في ترسيخ مفاهيم المواطنة، ومن هذه الدراسات نذكر ما يلي:

- قراءة في كتاب: المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية للمؤلف: علي خليفة وآخرون الناشر: مركز دراسات الوحدة العربية- بيروت الطبعة الثانية- 2004 إعداد: هيا الكعبي. ويقع هذا الكتاب في خمسة فصول يتناول فيها الموضوعات التالية: مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية، إعادة النظر في المفهوم التقليدي للجماعة السياسية في الإسلام: مسلم أم مواطن؟ مبدأ المواطنة في الفكر القومي العربي: من الفرد القومي إلى الفرد المواطن، مبدأ المواطنة في البلدان العربية.. مناقشة عامة، نساء ديمقراطيات بدون ديمقراطية؟ النسوية والديمقراطية والمواطنة: حالة الأردن، وأخيراً: المواطنة المتساوية اليمن أنموذجاً.

- دراسة ميدانية للدكتور تحسين محمد أنيس شرادقة تحت عنوان دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف جامعة الزرقاء/ الأردن 2016 وقد خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها: وضع آليات واستراتيجيات عملية لمواجهة طوفان الإرهاب والتطرف للحد منه ومتابعته والقضاء عليه، وضرورة إعداد برامج تدريبية نوعية لرفع مستوى العاملين في وسائل الإعلام الوطنية (الأردنية) وكفايته م

للتعامل مع القضايا والمشكلات المهمة التي تواجه المجتمع الأردني، وللارتقاء بالعمل الإعلامي بشكل عام وغيرها.

- رسالة ماجستير للباحث رفيق المصري بعنوان تأثير وسائل الإعلام الرسمية على تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية "فضائية فلسطين - حالة دراسية"، جامعة النجاح 2016.

أقسام الدراسة:

المقدمة: مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها ومنهجيتها

أولاً: الإطار النظري والقانوني

ثانياً: مراجعة وتحليل واقع الإعلام الفلسطيني ودوره في تعزيز السلم الأهلي

ثالثاً: تحديات وآفاق السلم الأهلي من خلال التغطية الإعلامية للأحداث الداخلية على الساحة

الفلسطينية

التوصيات

الخاتمة

أولاً: الإطار النظري والقانوني

تستند هذه الدراسة على إطار نظري يتمثل في مراجعة المفاهيم الأساسية للمواطنة ودورها في بناء مجتمع ديمقراطي ذو نسيج مجتمعي متجانس وعلاقتها بالسلم الأهلي، بالإضافة إلى الجانب الآخر من الدراسة وهو الإعلام في فلسطين بشكل خاص حيث سيتم تناول القوانين الأساسية التي تنظم الإعلام ودوره في حرية الرأي التي تعزز السلم الأهلي في الدولة.

إن مبدأ المواطنة كما تناولته مختلف المراجع والأدبيات السياسية والاجتماعية يتأسس على علاقة بين الفرد والدولة. وهذه العلاقة يحددها قانون تلك الدولة من خلال الحقوق والواجبات التي يتمتع بها الفرد وتندرج الحرية وما يصاحبها من مسؤوليات ضمن هذا المفهوم. فالمواطنة تمنح المواطن حقوقاً سياسية وأخرى اجتماعية واقتصادية وثقافية. وهي مفهوم مرتبط بالممارسة الديمقراطية وهي صفة للمواطن الذي يتمتع بسائر حقوقه ويلتزم بواجباته التي تفرضها طبيعة انتمائه إلى وطن. وتأتي في صدارة هذه الحقوق، الحقوق السياسية والمدنية والحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. أما الواجبات فهي نتاج طبيعي للحقوق. ومنها على سبيل المثال لا الحصر واجب الولاء للوطن والدفاع عنه، وواجب أداء العمل وإتقانه إلخ... وبناء عليه، فالمواطنة تتجسد من خلال علاقة الفرد بدولته. وهذه العلاقة يحددها الدستور وتضبطها القوانين المنبثقة عنه. وهي تحمل معنى المساواة بين المواطنين وتضمنه. ولما كانت المواطنة مفهوماً قانونياً فهي تحيل بالضرورة إلى شرطين - 1 : وجود دولة مستقلة ذات سيادة : وما يستتبع ذلك من إقامة مجتمع وطني يقوم على اختيار إرادة العيش المشترك بين أبنائه وحق الشعب في تقرير مصيره - 2 . إرساء نظام ديمقراطي ضامن للمواطنة: أي يكفل تحقيق التوازن بين الحقوق والواجبات ويتيح المشاركة في الفضاءات العامة وتحمل المسؤوليات الاجتماعية والعائلية وتحقيق التنمية الإنسانية التي يمكن أن تعرف بأنها تتوجه للإنسان وتقوم على إيجاد بيئة تمكن الناس من التمتع بحياة طويلة و صحية و خالقة³.

وبالقدر الذي يكون فيه معنى المواطنة شاملاً وواسعاً وليس ضيقاً يكون السلم الأهلي متيناً لا تؤثر فيه الأحداث من أية جهة كانت، وبالقدر الذي تكون فيه المواطنة مقتصرة على بعض الحقوق للمواطن أو حصر هذه الحقوق بفئة دون أخرى من الأطياف الاجتماعية على صعيد

³ حفيظة شقير و يسرى فراوس. دليل مرجعي: الشباب والمواطنة . صندوق الأمم المتحدة للسكان واتلاف جمعيات حاملة المواطنة. تونس: 2014

اللون أو القومية، أو الدين والمذهب أو المنطقة يكون السلم الأهلي هشاً ومدعاة لنشوء بؤر تؤدي إلى زعزحته فتضيع الدولة ويضيع الوطن والمواطن⁴.

ومما لا شك فيه أن للإعلام دور هام في تعزيز المواطنة إذ يمثل الإعلام المنبر الجماهيري الأضخم للتعبير عن آراء المواطنين وهمومهم وعرض قضاياهم وشكاواهم، وباتت وسائل الإعلام في ضوء تدفق المعلومات هي أبرز الأدوات لانتقال الثقافات وتبادل الخبرات وهي في بعض الدول تؤدي دوراً يفوق دور الأحزاب السياسية وجماعات المصالح، وبالتالي يعول عليها في تعزيز المواطنة دوراً أساسياً⁵.

المنظومة القانونية للإعلام وضمانات الحفاظ على السلم الأهلي

ينطوي مفهوم السلم الأهلي على رفض كل أشكال الاقتتال، أو مجرد الدعوة إليه أو التحريض عليه، أو تبريره، أو نشر ثقافة تعتبر التصادم حتمياً بسبب التباين، وتحويل مفهوم الحق بالاختلاف إلى إيديولوجية الاختلاف والتنظير لها ونشرها. ويعتبر أيضاً إعادة إنتاج لحرب أهلية والتشكيك في جوهر البناء الدستوري ومواثيقه وحظوظ نجاحه في الإدارة الديمقراطية للتنوع. ويعني السلم الأهلي الدائم إيجابا العمل على منع الصراعات والاقتتال والحرب الأهلية في المجتمع⁶.

وللإعلام والمنابر الإعلامية دور فعال في الحفاظ على السلم الأهلي أو زعزحته، وبمراجعة القوانين الفلسطينية الخاصة بالإعلام يتضح أن المشرع والحكومة عملتا جاهدتين على ترسيخ دور الإعلام في الحفاظ على السلم الأهلي وذلك على الرغم من شح هذه التشريعات وقدمها، علماً أن مصطلح السلم الأهلي لم يرد بشكل واضح في التشريعات ولكن المواد الواردة فيه تحمل مضامين السلم الأهلي، ومن هذه التشريعات:

- قانون المطبوعات والنشر لسنة 1995

كفل قانون المطبوعات والنشر في المادة (2) حرية الرأي لكل فلسطيني وللصحافة وللطباعة، والتعبير عن الرأي بحرية قولاً، كتابة، تصويراً ورسمياً في وسائل التعبير والإعلام. وأكد القانون في البند (د) من المادة (8) على الامتناع عن نشر كل ما من شأنه أن يذكي العنف والتعصب والبغضاء أو يدعو إلى العنصرية والطائفية. كما حظر في المادة (37) على

⁴ عمر زين. المواطنة وتحديات السلم الأهلي. صحيفة السوسنة الأردنية. 2015/12/11 على صفحة :

<https://www.assawsana.com/portal/pages.php?newsid=241305>

⁵ عمار علي حسن. الإعلام والمواطنة. الوطن. 28-04-2015 www.elwatannews.com/news/details/719496

⁶ صلاح عبد العاطي. السلم الأهلي و نبذ العنف في القانون الأساسي والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان. الهيئة المستقلة لحقوق المواطن. 2006

المطبوعة أن تنشر المقالات التي من شأنها الإساءة إلى الوحدة الوطنية أو التحريض على ارتكاب الجرائم أو زرع الأحقاد وبذر الكراهية والشقاق والتنافر وإثارة الطائفية بين أفراد المجتمع. والمقالات أو الأخبار التي من شأنها الإساءة لكرامة الأفراد أو حرياتهم الشخصية أو الإضرار بسمعتهم.

- قرار مجلس الوزراء رقم (182) لسنة 2004م بشأن نظام ترخيص المحطات الإذاعية والتلفزيونية والفضائية واللاسلكية

على الرغم من أن هذا النظام يتعلق بالجانب الفني من الإعلام والذي يرتبط بالتراخيص إلا أن الحكومة اهتمت بربط التراخيص بالعديد من المبادئ التي تطال السلم الأهلي بشكل أو بآخر، فقد ألزم النظام في المادة 12 وزارة الإعلام عند منح التراخيص مراعاة مجموعة من الشروط أهمها التقيد التام بأخلاق المهنة الإعلامية وآدابها وذلك من خلال: أ. احترام حقوق الأفراد وحرياتهم وعدم المساس بحياتهم الخاصة. ب. تقديم المادة الإعلامية بصورة موضوعية ومتكاملة. ج. توخي الدقة والنزاهة الموضوعية في التعليق على الأحداث والأخبار والقضايا. ح. الامتناع عن كل ما من شأنه أن يذكي التعصب والبغضاء ويدعو للعنصرية والطائفية أو يؤدي إلى القذف والتشهير بالأفراد. هـ. تصحيح أية مادة أو معلومات سبق ورودها أو أصدرت خطأ في برامجها على أن يكون التصحيح بنفس الحجم والوقت الذي بث فيه الخبر أو الموضوع الذي احتوى الخطأ. بالإضافة إلى ما ورد في المادة 13 وهو الالتزام باحترام الشخصية الإنسانية وحرية وحقوق الغير والطابع التعددي للتعبير عن الأفكار والآراء وموضوعية بث الأخبار والمحافظة على القرار العام وحاجات الأمن الوطني ومقتضيات المصلحة العامة. 4. الإسهام في ترسيخ وتعميق السياسة الوطنية. 5. عدم بث أية أفكار أو آراء عنصرية سواء أكانت مرتبطة بالعرقية أو الأثنية أو الجنس أو الدين أو اللون أو خلافه.

- قرار بقانون رقم (16) لسنة 2017 بشأن الجرائم الإلكترونية

نظم القرار بقانون في مادته رقم 40 الحفاظ على السلم الأهلي بشكل صريح حيث نص في البند رقم (1) من المادة على أن لجهات التحري والضبط المختصة - إذا ما رصدت قيام مواقع إلكترونية مستضافة داخل الدولة أو خارجها، بوضع أية عبارات، أو أرقام، أو صور، أو أفلام، أو أية مواد دعائية، أو غيرها، من شأنها تهديد الأمن القومي، أو السلم الأهلي، أو النظام العام، أو الآداب العامة - أن تعرض محضراً بذلك على النائب العام أو أحد مساعديه، وتطلب الإذن بحجب الموقع أو المواقع الإلكترونية، أو حجب بعض روابطها من العرض.

ثانياً: مراجعة وتحليل واقع الإعلام الفلسطيني ودوره في تعزيز السلم الأهلي

تتعدد وسائل الإعلام الفلسطينية بأنواعها المرئية والمسموعة والمكتوبة، ويصنف الإعلام في فلسطين إلى إعلام رسمي تديره السلطة الفلسطينية بمؤسساتها الرسمية ويغلب عليه سمة اللون الحزبي الواحد، وإعلام حزبي، وإعلام خاص مسجل كشركات، وإعلام أهلي مسجل كجمعيات، ومن الأمثلة على ذلك ما يلي:

1- وسائل الإعلام الرسمي

- تلفزيون فلسطين: وهي تبث على التلفزيون الأرضي المحلي في الأراضي الفلسطينية وخارجها.
- إذاعة صوت فلسطين: و هي الإذاعة الرسمية للسلطة الفلسطينية.
- وكالة الأنباء الفلسطينية: وتعرف اختصاراً ب"وفا" وهي تلعب دوراً مكملاً لعمل المؤسسات الإعلامية الفلسطينية الرسمية- صوت فلسطين وتلفزيون فلسطين.
- جريدة الحياة: صحيفة يومية سياسية شاملة، وهي تعتبر لسان حال السلطة الفلسطينية.

2- وسائل الإعلام الحزبي

- فضائية الأقصى: قناة تابعة لشبكة الأقصى الإعلامية، التابعة لحركة "حماس" وتعتبر عن موقعها. تعمل فقط في غزة ومحظورة في الضفة الغربية بعد الانقسام السياسي.
- إذاعة صوت الأقصى: تابعة أيضاً لشبكة الأقصى الإعلامية.
- صحيفة فلسطين: هي صحيفة يومية شاملة تُحسب على حركة حماس، تصدر عن شركة الوسط للإعلام والنشر.
- قناة فلسطين اليوم: هي قناة تلفزيونية فضائية تابعة لحركة الجهاد الإسلامي، تهتم بقضية فلسطين بأبعادها الوطنية والعربية والإسلامية والإنسانية، وتعود ملكيتها لرجال أعمال وإعلام عرب وفلسطينيين، وتبث باللغة العربية.
- إذاعة صوت القدس: تأسست إذاعة صوت القدس في أواخر عام 2004، وانطلقت رسمياً في 2005/1/1، و هي تعمل كجزء من شركة شبكة القدس للإعلام وتعود هويتها إلى حركة الجهاد.
- صحيفة الاستقلال: وتعد صحيفة "الاستقلال" النصف أسبوعية هي الصحيفة الوحيدة للحركة⁷.

⁷ /https://www.sasapost.com/means-media-palestinian

- قناة القدس الفضائية: هي قناة تلفزيونية عربية تملكها شركة راديو وتلفزيون القدس، أسسها مجموعة من الشخصيات الفلسطينية والمقدسيين المغتربين في أوروبا ودول الخليج والدول العربية، تعنى بالشأن الفلسطيني، مرخصة في لندن ولها مكاتب في قطاع غزة والضفة الغربية وبيروت ودمشق وتبث باللغة العربية على مدار 24 ساعة، وعلى الرغم من أن ملكيتها تعود لشركة إلا أن لسان حالها هو حزبي.

3- وسائل الإعلام الخاص (وهي مسجلة كشركات) مثل:

- صحيفة القدس: أول صحيفة فلسطينية سياسية يومية، تأسست عام 1951.
- صحيفة الأيام: هي صحيفة يومية سياسية مستقلة تصدر عن "مؤسسة الأيام للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع" في رام الله.
- شبكة وطن للأخبار، راديو اجيال، راديو راية، وغيرها من المحطات المحلية

4- وسائل الإعلام الأهلي وهي مرخصة كجمعيات مثل شبكة معاً الإخبارية، وشبكة فلسطين الإخبارية

بالإضافة إلى عشرات مواقع التواصل الاجتماعي التي تمثل الأطراف المشار إليها أعلاه والتي تعتبر أيضاً من الوسائل الفاعلة في التأثير على الرأي العام واستقطابه.

دور الإعلام الفلسطيني في تحقيق وحدة المجتمع والعمل الوطني

يعتبر الإعلام من المكونات الفاعلة في القضية الفلسطينية فتاريخياً سجل له مواقف مهمة في تحقيق اللحمة الوطنية ومواجهة الاحتلال الإسرائيلي في فترات متعددة ومتعاقبة، من ضمنها ما قدمه الإعلام أثناء انتفاضة الأقصى حيث حقق الدور المتوقع منه إذ عمل بحرية ومسؤولية عاليتين وقام بتسليط الأضواء على جرائم الاحتلال وانتهاكاته لحقوق الإنسان، والتزم بكافة مرجعياته سواء الرسمية أو الحزبية بالحس الوطني وساهم في توحيد صفوف المواطنين وتوجيه طاقاتهم ضد الاحتلال.

أما بعد الانقسام السياسي الذي وقع بعد سيطرة حركة حماس على قطاع غزة، بدأ الإعلام الفلسطيني يشهد انحداراً شديداً تخلى فيه عن المصلحة العامة وعملت الأحزاب من خلال منابرها الإعلامية المتنوعة على تحجيش الرأي العام كل لصالح حزبه و ضد الحزب الآخر مما أدى بشكل عام إلى خلخلة السلم الأهلي ونبذ الآخر وترسيخ العنف كوسيلة بدل الحوار. تراوح الخطاب الإعلامي الحزبي غير المتزن بين صعود وهبوط حسب حدة التقدم أو التدهور السياسي بين فتح وحماس في فترة الانقسام، حيث كان يشهد هدوءاً إذا خاض الحزبان المفاوضات للمصالحة، بينما تشددت حدته إذا فشلت هذه المفاوضات.

انعكست هذه الحالة على كافة الأحداث التي وقعت في الضفة وغزة وعلى وجه الخصوص تلك الأحداث التي تعاملت معها أجهزة الأمن سواء في غزة أو في الضفة. وسيتم تحليل مجموعة من الأخبار في بعض هذه الوسائل تتعلق ببعض الأحداث في الشأن الفلسطيني الداخلي كالاقتال السياسي والتجمع السلمي ومباحثات المصالحة والانتخابات المحلية، كما وسيتم التركيز على بعض الأخبار التي برزت في بعض الأحداث التي وقعت على وجه الخصوص في مجموعة من المخيمات الفلسطينية مثل مخيم بلاطة، ومخيم جنين، ومخيم الامعري ومخيم جباليا والتي تعاملت معها قوى الأمن الفلسطينية. حيث سترصد الدراسة كيف وصف الإعلام هذه الأحداث من خلال رصد التغطية الإعلامية لها سواء في وسائل الإعلام الرسمي أو غير الرسمي وتقييم دور هذه التغطية في تحقيق السلم الأهلي من حيث تعزيزه أم خلخلته دون الدخول في تحليل الأحداث نفسها.

الإعلام والاعتقال السياسي:

الإعتقال السياسي هو ذلك الإعتقال الذي يتم تنفيذه عادةً من قبل السلطات بحق أفراد أو جماعات على خلفية المواقف السياسية المعارضة أو الإلتزامات الحزبية أو التنظيمية المعارضة وبالمخالفة لمبادئ القانون الدولي لحقوق الإنسان⁸.

برزت ظاهرة الاعتقال على خلفية التوجه السياسي على وجه الخصوص منذ الانقسام حيث قامت كل من أجهزة الأمن التابعة لحركة حماس باعتقال أتباع حركة فتح في غزة، وقامت أجهزة السلطة بالمثل باعتقال إتباع حركة حماس والجهاد الإسلامي في الضفة، وقد شكلت هذه الاعتقالات منبراً إعلامياً لوسائل الإعلام الفلسطينية ويتضح ذلك من خلال رصد بعض هذه الأخبار على النحو التالي:

- وكالة فلسطين اليوم الإخبارية 2011/1/8 علماء فلسطين: الاعتقال السياسي جريمة دينية: وفي نفس الخبر قال رئيس الرابطة في قطاع غزة الدكتور مروان أبو راس خلال مؤتمر صحفي اليوم السبت "إن إعطاء أي معلومة عن أي فلسطيني تعتبر خيانة، يعاقب عليها الدين عقوبة دنيوية".
- صحيفة الحياة الجديدة 2015-07-03 عدنان الضميري ندعو كافة الأبواق التي تسير وراء يافطة الاعتقال السياسي إلى الوقوف على حقيقة التهم الموجهة للموقوفين من محامهم، والمؤسسة الامنية هي جهة تنفيذية تتولى جمع البيانات والقاء القبض على المتهمين وتقديمهم للقضاء صاحب قرار الفصل فيما يتهمون به.
- الحياة الجديدة 2016/4/23 فتح: اعتقال حماس للمناضلة المصري عار
- الحياة الجديدة: " 2016-08-03 حركة فتح تستنكر إصدار حماس أحكام بحق 3 من أبناء الحركة في غزة. هذه الأحكام تعسفية وسياسية وتندرج في إطار الاعتقال السياسي، كما أنه استمرار للمناكفات من قبل حماس ضد ابناء شعبنا."
- وكالة وفا 03/06/2017 تقرير حول باسل الاعرج بعنوان باسل الأعرج.. "عش نيصا وقاتل كالبرغوث"
- جريدة القدس 2017/3/7 هكذا استشهد باسل الاعرج (تقرير مفصل يتناول كل ما يتعلق بموضوع باسل الاعرج)
- موقع سرايا القدس بتاريخ "2017/4/7: الاعتقال السياسي" .. وجه آخر للاحتلال.
- وكالة فلسطين اليوم: 2017/4 /8 من سجون السلطة إلى الشهادة الباب الدوار... السلطة تعتقل واسرائيل تغتال

⁸ الهيئة المستقلة لحقوق المواطن. الإعتقال السياسي من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية خلال عام 2000 سلسلة تقارير خاصة (3) تشرين أول، 2000

- تلفزيون فلسطين 2017/4/17 بعد احتجازه لدى الاحتلال جماهير شعبنا تشيع جثمان الشهيد باسل الأعرج (تقرير)
- فلسطين اون لاين 2017/10/28 قالت فصائل وقوى وطنية وإسلامية: إن استمرار أجهزة السلطة في سياسة الاعتقالات والاستدعاءات السياسية بحق نشطاء وكوادر حركة حماس في الضفة المحتلة، تمثل طعنة في جهود ملف المصالحة الوطنية والتي اتفق مؤخراً على تحقيقها برعاية مصرية. وطالبت الفصائل في أحاديث منفصلة لصحيفة "فلسطين"، أمس، السلطة الفلسطينية بالتوقف فوراً عن هذه السياسة، ووصفوها بأنه "معول هدم وتخريب للمصالحة وأن عدم توقف السلطة عن هذه السياسة ستحدث شرخاً لحالة التفاوض التي ألقها اتفاق القاهرة في نفوس المواطنين".
- قناة الأقصى الفضائية- تقارير الضفة .. في اشارة إلى الاعتقال السياسي للأسير اسماعيل العروج يتحدث عن معاناته مع سياسة الباب الدوار (مقطع فيديو على قناة يوتيوب بدون تاريخ)

الإعلام ومباحثات المصالحة

- شكلت مباحثات المصالحة بين حركتي فتح وحماس على جولات متعددة مؤشراً بالغ الأهمية يوضح تذبذب وسائل الإعلام عن مسارها المهني، وعكست هذه الأحداث مدى تحزب وسائل الإعلام فبات من اليسير جدا ملاحظة تغير اللغة الإعلامية مع تغير مجريات الأحداث فمن النبرة الايجابية الهادئة التي ترافق جولات المصالحة إلى نبرة السخط وتأجيج المواقف عند فشل هذه المباحثات، كما يلي:
- الحياة الجديدة: 2015-07-08 قال المتحدث باسم حركة "فتح" أحمد عساف إن حركة "حماس" تعلن الحرب على السلطة الفلسطينية، في الوقت الذي تتوسل فيه الهدوء مع إسرائيل.
- قناة الأقصى الفضائية:

- مقطع فيديو (يوتيوب القناة)/ انطلاق وقفات احتجاجية في كل قطاع غزة رفضاً للحصار ومؤامرة السلطة. / بدون تاريخ
- مقطع فيديو (يوتيوب القناة)/ وفي كلمة مذيع قناة الأقصى راجي الهمص تنديداً بالمؤامرة على غزة "لأننا اليوم حينما قرأنا ما بين السطور جيدا وعرفنا أن كثيرا مما دبر في الغرف السوداء بين عدونا الصهيوني المجرم وبين أذنيه وأحذيته في مقاطعة السوء في رام الله قلنا إننا لن نسكت ولن ... " / بدون تاريخ

- الحكومة الفلسطينية برئاسة رامي الحمد الله تصل قطاع غزة لممارسة مهامها بعد مبادرة حركة حماس للمصالحة. / بدون تاريخ
- فضائية الأقصى 2017/10/14 الحية: اتفقنا أن يأتي رؤساء الأجهزة الأمنية بالضافة إلى غزة، لوضع خارطة عمل للأجهزة الامنية بغزة.
- صحيفة الحياة الجديدة 2017-10-18 لغة المصالحة مرة أخرى: يبدو ان الناطق الرسمي باسم حركة حماس، لا يريد للمصالحة الوطنية ان تمضي في دروبها الصحيحة، وهو ما زال يتشبث بلغة الانقسام القبيحة، هذا الى جانب ما يمكن تسميته سلوكيات اعلامية اخرى لقيادات حماسوية لا تريد الاعتراف بأن المصالحة وانهاء الانقسام، تبدأ من الاقرار بسلطة واحدة، وادارة واحدة، وسلاح واحد، وبلغة وسلوك يعكس الالتزام بذلك على نحو بالغ الوضوح.

الإعلام وحق التجمع السلمي

يقصد بالتجمع السلمي الحق في قدرة مجموعة من الأفراد على اللقاء في أي وقت في مكان عام أو خاص لممارسة أي نشاط مشروع، بشرط أن يعرب منظموه عن نواياهم السلمية من هذا النشاط. وتتضمن حرية التجمع السلمي التحضير له وإقامته والمشاركة فيه، ويشمل: التجمع، المهرجانات، الاعتصامات، الإضرابات، المسيرات، الندوات والمؤتمرات، وأشكال أخرى من التجمعات⁹.

كفل القانون الأساسي المعدل لسنة 2003 وتعديلاته للفلسطينيين حق المشاركة في الحياة السياسية أفراداً وجماعات ولهم على وجه الخصوص الحقوق الآتية بند 5 عقد الاجتماعات الخاصة دون حضور أفراد الشرطة، وعقد الاجتماعات العامة والموكب والتجمعات في حدود القانون“.

وعن الأحداث التي رافقت بعض التجمعات السلمية كانت التغطية الإعلامية لها على النحو التالي:

- وكالة وطن للانباء 2014/10/17 الخليل: الأجهزة الأمنية تعتدي بالضرب المباشر على النساء والشبان خلال قمع مسيرة ” نصره الأقصى ”
- (وطن 24).. 2016/11/10 مليشيات حماس تعتدي على فعالية لإحياء ذكرى الرئيس الشهيد ياسر عرفات في مخيم الشاطئ في غزة.

⁹المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان. حالة الحق في التجمع السلمي في السلطة الفلسطينية. أكتوبر 2016

- (وطن 24) 2017/01/21 ردا على تظاهرات الكهرياء في غزة : مسؤول مليشيات حماس في غزة أبو نعيم : ستستخدم القبضة الحديدية في مواجهة المتظاهرين
- قناة الاقصى الفضائية: مشاهد حصرية لإعتداء أجهزة السلطة على مسيرة منددة بمحاكمة الشهيد باسل الأعرج
- وكالة وطن للانباء 2017/3/6 مسيرة اعتزاز بالشهيد المقاوم باسل الاعرج في رام الله
- قناة الاقصى الفضائية 2017/3/13 مسيرة وسط رام الله تطالب بإسقاط السلطة وأجهزتها الأمنية والثأر للشهيد باسل الأعرج.
- قناة الاقصى الفضائية 2017/03/12 أجهزة السلطة تقمع تظاهرة رافضة لمحاكمة الشهيد باسل الأعرج ورفاقه بمدينة البيرة
- وفا 2017-3-14 رئيس الوزراء ... وتطرق إلى تشكيل لجنة تحقيق في أحداث "مجمع المحاكم" بتوجيهات الرئيس محمود عباس، برئاسة وكيل وزارة الداخلية اللواء محمد منصور، وعضوية مدير عام الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان عمار الدويك، ونقيب المحامين حسين شبانة، بما يضمن الوصول إلى الحقيقة، وتجسيد سيادة الدولة وسيادة القانون، والرفض القاطع لأي تجاوز له مهما كان مصدره، وصيانة حقوق المواطن وكرامته وحياته الأساسية.
- وكالة معا 2017/1/12 غزة: الأجهزة الأمنية تقمع مسيرة مخيم جباليا ضد أزمة الكهرياء

الإعلام والانتخابات المحلية

- شكلت انتخابات الهيئات المحلية بدورتها الأخيرتين ساحة انعكس فيها الصراع الداخلي بشكل جلي فبين مؤيد ومعارض لعقد هذه الانتخابات، برز دور وسائل الإعلام مرة أخرى كما يلي:
- تلفزيون فلسطين 2016/7/19 ..ورحب المجلس بقرار حركة حماس بالمشاركة في انتخابات الهيئات المحلية استجابة لقرار الحكومة بإجراء هذه الانتخابات في موعدها المستحق، وبميثاق الشرف الذي وقعته القوى الوطنية والإسلامية، مؤكدا حرص الحكومة على...
 - فضائية الاقصى 2017/2/28 #حماس: قرار حكومة رام الله بإجراء الانتخابات المحلية في الضفة دون غزة بمثابة وصفة لتكريس الانقسام، ومفصل على مقاس حركة فتح وتأكيد على عدم أهلية هذه الحكومة لرعاية مصالح شعبنا الفلسطيني.
 - تلفزيون فلسطين 2017/5/13 غزة | بفعل سياسات حماس الانفصالية ... غزة تغيب عن انتخابات الهيئات المحلية تقرير: ليال عبيد
 - فضائية الاقصى 2017/5/14 تقرير الانتخابات المحلية بالضفة عقاب شعبي لسياسة السلطة على ما انتهجته من سياسة التغول الأمني ضد المواطنين.

الإعلام وأحداث المخيمات

شهدت بعض المخيمات الفلسطينية أحداث تعاملت معها قوى الأمن الفلسطينية على أنها خارجة عن القانون وتدخلت فيها من أجل فرض سلطة القانون وإعادة الاستقرار لها. تناول الإعلام الفلسطيني هذه الأحداث كل من زاويته. يقدم هذا القسم من الدراسة رسداً لبعض الأخبار التي نقلت صورة ما يحدث في هذه المخيمات، ووصفاً لتأثير طريقة نقل الخبر على السلم الأهلي سواء داخل المخيمات نفسها أو في المجتمع الفلسطيني ككل.

نبذة عن مخيم جنين

تأسس مخيم جنين عام 1953 ضمن حدود بلدية جنين. وهو الآن يقع فوق مساحة من الأرض تبلغ 0.42 كيلومتر مربع. وينحدر أصل سكان المخيم من منطقة الكرمل في حيفا وجبال الكرمل. وبسبب قرب المخيم من القرى الأصلية لسكانه، فإن العديدين من سكانه لا يزالون يحافظون على روابط وثيقة بأقاربهم داخل الخط الأخضر. ويعمل العديد من سكان المخيم في القطاع الزراعي في المناطق المحيطة بجنين. وقد أصبح المخيم خاضعا لسيطرة السلطة الفلسطينية في منتصف التسعينيات، إلا أنه كان عرضة لحوادث عنف كثيفة خلال الانتفاضة الثانية. وقد دخل الجيش الإسرائيلي المدينة والمخيم في نيسان من العام 2002 وأعلن عنهما منطقة عسكرية مغلقة ومنع الجميع من الوصول وفرض حظرا مستمرا على التجول. واستمر القتال داخل المخيم مدة 10 أيام قام خلالها الجيش الإسرائيلي بمنع دخول سيارات الإسعاف والعاملين في القطاع الطبي والإنساني من دخول المخيم. وأدت المصادمات إلى وفاة ما لا يقل عن 52 فلسطينيا نصفهم تقريبا من المدنيين بالإضافة إلى مقتل 23 جنديا إسرائيليا، فيما جرح العديرون. وقد تم تدمير ما يقارب من 150 بناية فيما أصبح العديد من المباني الأخرى غير صالحة، الأمر الذي خلف وراءه حوالي 435 عائلة بلا مأوى. وبالرغم من أن الخطط قد وضعت من أجل إعادة بناء المخيم وتبرعت دولة الإمارات العربية المتحدة بالأرض لتوسعة المخيم، إلا أن هناك العديد من العقبات التي حالت دون إعادة الإعمار، بما في ذلك الإجتياحات الإسرائيلية المتكررة والعديد من حالات حظر التجول المتكررة والإغلاقات الإسرائيلية وتهديدات الجماعات الفلسطينية المسلحة لأمن فريق المشروع. وقد تعرض مدير المشروع إيان هوك لإطلاق النار عليه من قبل قناص إسرائيلي خلال وجوده في مجمع الأونروا في المخيم في تشرين الثاني 2002 مما أدى إلى وفاته. ويعاني حوالي ربع سكان المخيم من البطالة، وهم يتأثرون بضعف الطلب وبزيادة المديونية¹⁰.

¹⁰ <https://www.unrwa.org/ar/where-we-work>

نبذة عن مخيم بلاطة

تأسس مخيم بلاطة عام 1950 وسرعان ما أصبح أكبر مخيمات الضفة الغربية من حيث عدد السكان الذين تجاوز عددهم 23,000 لاجئ مسجل. وتبلغ مساحة المخيم 0.25 كيلومتر مربع، وهو يقع ضمن حدود بلدية نابلس. وينحدر أصل سكان المخيم من 60 قرية تابعة لمناطق اللد ويافا والرملة. وعلى صعيد المجتمع المدني فإن المخيم يتضمن العديد من النشاطات السياسية؛ حيث أن المجموعة الأولى في الضفة الغربية التي قامت بالدفاع عن حقوق اللاجئين، وهي لجنة اللاجئين للدفاع عن حقوق اللاجئين، قد تأسست في بلاطة في بدايات عام 1994. ولجنة المخيم هي واحدة من أكثر اللجان نشاطاً في المنطقة، حيث أن ثلاثة من أعضائها هم أعضاء أيضاً في المجلس التشريعي الفلسطيني الأول. ويقوم مركز الأنشطة الشبابية ومركز برامج المرأة بتنظيم العديد من النشاطات أيضاً. وقد وقع المخيم تحت وطأة ضغط شديد من قبل الجيش الإسرائيلي خلال الانتفاضة الأولى والثانية. وفي الوقت الذي ترتبط فيه كافة المنازل فيه بالبنية التحتية لشبكة المياه والكهرباء العامة وذلك من خلال بلدية نابلس، إلا أن هناك مشاكل حادة تتعلق بشبكتي المياه والمجاري. وفي فصل الصيف، يعمل نظام التوزيع أربعة أيام في الأسبوع فقط، فيما يعمل الخزان المحلي التابع للأونروا على توفير كميات محدودة من المياه. وقد عمل مشروع تحسين بلدي أجري مؤخراً على تحسين الطرق في المخيم بصورة كبيرة. وتبلغ نسبة البطالة في المخيم 25%، وهي تتأثر ارتفاعاً بسبب عدم إمكانية الوصول إلى سوق العمالة الإسرائيلي¹¹.

نبذة عن مخيم الأمعري

قام الصليب الأحمر بتأسيس مخيم الأمعري في عام 1949 ضمن حدود بلدية البيرة، حيث قام بتوفير الخيام للاجئين الذين قدموا من مدن اللد ويافا والرملة، بالإضافة إلى الذين لجئوا من قرى بيت دجن ودير طريف وأبو شوش ونانا وسادون جانزه وبيت نابالا. ومثل باقي مخيمات الضفة الغربية، فقد تأسس المخيم فوق قطعة من الأرض استأجرتها الأونروا من الحكومة الأردنية. وقد تسلمت الأونروا مسؤولية المخيم في عام 1950 وعملت على بناء وحدات سكنية ذات أسقف اسمنتية. وبحلول عام 1957، كانت الأونروا قد أتمت استبدال كافة الخيام بالمساكن الاسمنتية؛ حيث حصلت العائلات التي لا يزيد عدد أفرادها عن خمسة أشخاص على مسكن مؤلف من غرفة واحدة فيما حصلت العائلات الأكبر على مساكن من غرفتين. واليوم، فإن المخيم يغطي مساحة من الأرض تبلغ 0,93 كيلومتر مربع، ولا يفصل بين معظم المساكن سوى مساحة تقل

¹¹ <https://www.unrwa.org/ar/where-we-work>

عن نصف متر؛ الأمر الذي يجعل التهوية داخل المخيم ضعيفة للغاية. ويرتبط المخيم بشكل كامل بشبكتي الماء والكهرباء البلدية. وفي أعقاب إعادة نشر الجيش الإسرائيلي عن مراكز المدن في عام 1995، أصبح المخيم واقعا تحت سيطرة السلطة الفلسطينية. وتبلغ نسبة البطالة في المخيم 27%.¹²

الإعلام وأحداث المخيمات

فلسطين اليوم: 2016/10/2¹³ تظاهرات في مخيم بلاطة في نابلس تتادي بإسقاط الرئيس محمود عباس: في مشهد يُعيد للأذهان تظاهرات "الربيع العربي" التي أسقطت رؤساء دول عربية شارك العشرات من المواطنين في تظاهرات حاشدة في مخيم بلاطة في نابلس أثناء تشييع "ضياء مرشود" الذي قُتل برصاص قوات الأمن الفلسطينية قبل يومين.

فضائية الأقصى

- 2016/6/27 أجهزة أمن السلطة تقتحم صباح اليوم مخيم #جنين و**تدهم** منازل عائلة القيادي في الجهاد الإسلامي المطارد بسام السعدي، وقد اندلعت مواجهات بين شبان وأفراد السلطة.
- 2016/9/28 عاجل | **وفاة** الشاب ضياء عرايشة من مخيم بلاطة في نابلس شمال الضفة المحتلة متأثراً بإصابته برصاص أمن السلطة فجر اليوم.
- 2016/10/2 هتافات الشبان خلال تشييع جثمان الشاب ضياء مرشود في مخيم بلاطة والذي **قتل** قبل أيام برصاص الأجهزة الأمنية الفلسطينية.
- 2016/10/2 هتافات غاضبة ضد عباس أثناء تشييع جثمان **الشهيد** ضياء مرشود الذي قتل برصاص الأجهزة الأمنية بالقرب من مخيم بلاطة بمدينة نابلس قبل أيام.
- 2016/10/12 من مواجهات اندلعت بين أجهزة السلطة وشبان فلسطينيين في مخيم جنين فجر اليوم احتجاجاً على انتهاكاتها المستمرة بحق المواطنين.
- 2016/11/2 مواجهات بين الشبان وأمن السلطة في مخيم جنين مساء اليوم.
- 2017/1/16 صور | مواجهات مستمرة بين المواطنين وأجهزة السلطة في مخيم بلاطة بمدينة نابلس.
- 2017/2/6 أمن السلطة يعتقل ويستدعي 6 مواطنين
- 2017/4/11 أجهزة أمن السلطة تختطف إبراهيم رشاد صوان وجواد منصور وأنس بري من بلدة اماتين شرق قلقيلية في حملة مدامات مستمرة لمنازل أنصار حماس.

¹² <https://www.unrwa.org/ar/where-we-work>
¹³ <http://www.palestinetoday.net/36/200224->

- 2017/4/20 قتل عنصر أمن من أجهزة السلطة وإصابات باشتباكات مسلحة في مخيم بلاطة . تجدد الاشتباكات بين السلطة ومطوبين لها في مخيم بلاطة
- 2017/5/6 اندلاع مواجهات بين الشبان والأجهزة الأمنية عند مدخل مخيم الأمعري برام الله.
- 2017/6/4 صادف اليوم الذكرى السنوية الثامنة لإستشهاد القساميين القائدين إياد أبتلي ومحمد عطية على يد أجهزة السلطة خلال هجوم شنه العشرات من أجهزة أمن عباس ضدهم
- 2017/6/21 أجهزة أمن السلطة تختطف الاسير المحرر عثمان أحمد أسعد من سكان مخيم جنين من مكان عمله في لجنة زكاة المخيم

تلفزيون فلسطين

- 2016/5/25 محافظ نابلس يستنكر إطلاق الرصاص على منزل احد أفراد الأجهزة الأمنية في مخيم بلاطة
- 2017/4/20 إستشهاد رجل أمن وإصابة آخر برصاص خارجين عن القانون في مخيم بلاطة واعتقال المطلوب الأول هناك
- 2017/4/20 نظرة الوداع على ابنه خلال نقل جثمانه من نابلس إلى مسقط رأسه في كوبر قرب رام الله، والذي إستشهد برصاص خارجين عن القانون فجر اليوم في مخيم بلاطة.
- 2017/9/25 الأمن الوقائي يعتقل "إخطر المطوبين" في مخيم بلاطة

الحياة الجديدة

- 2017/1/14 الأمم المتحدة والفصائل ومؤسسات حقوقية تدين قمع حماس، أمن حماس يعتقل عشرات المتظاهرين ويطارد آخرين لقمع المسيرات المطالبة بالكهرباء . (المسيرات انطلقت من مخيم جباليا)

وكالة وفا

- 2016-10-7 من المسؤول عن أزمة المخيمات؟ تقرير معن الريماوي بدوره، أوضح محافظ نابلس أكرم الرجوب، "أن ما يحدث في مخيم بلاطة يعد مساسا بالسلم الأهلي والأمن المجتمعي في المحافظة، وله تبعات سلبية اقتصادية وامنية، ونحن معنيون بوضع حد لهذا السلوك، والقانون سيفرض نفسه ولدينا جملة من الإجراءات لتحقيقها، مشيدا بدور المواطنين في تعاونهم مع عناصر الامن. وتابع: "ما يحصل هو جملة من الاحداث التي بدأت بالتفاعل والتصاعد من جديد، ظنا من القائمين بهذه الأفعال المخالفة، أن الأجهزة الأمنية لن

تلاحق الخارجين عن القانون، وفرض الأمن والنظام." وأشار الرجوب إلى أن سلسلة الأحداث هذه لم تكن صدفة، فالبعض لديه **أجندة وأهداف خاصة** يسعى لتحقيقها من وراء تلك الأحداث التي تمس بالدرجة الأولى السلم الأهلي، وهدفها فقط إثارة الفوضى بين أبناء شعبنا. من جهته، قال محافظ جنين إبراهيم رمضان، إن ما يجري في المخيم ليس له علاقة بما يجري في مخيمي الأمعري وبلاطة، وليس له أهداف سياسية، ومن يقوم بهذه الأعمال هم ملاحقون وعابثون بالقانون. وأشار إلى أنه تم اعتقال خمسة منهم، في حين يجري ملاحقة الباقين وهم قلة، مشددا على أهمية التعاون مع أجهزة الأمن من أبناء شعبنا، حتى لا تتواصل أعمالهم وممارساتهم التي تؤثر على السلم الأهلي في المحافظة، كما أنها تؤثر على الوضع الاقتصادي".

- 2016/10/21 مصدر أمني: النشاط في مخيم بلاطة يستهدف **الخارجين عن القانون** وتوفير الأمن للمواطنين

- 2016-11-27 وفا- أفاد مصدر أمني، مساء اليوم الأحد، بأن جهاز الأمن الوقائي في محافظة أريحا والأغوار تمكن من **إلقاء القبض على أحد أبرز المطلوبين** للعدالة من مخيم بلاطة، ومطلوب آخر كان برفقته، خلال عملية إستخبارية وصفت بـ"المعقدة والجريئة" في أريحا.

- 2017/1/13 **قمع حماس للحريات** في غزة يقابل بردود أفعال غاضبة على فيس بوك عن "مخيم جباليا"

- 2017-2-21 وفا- قال المتحدث باسم الشرطة لؤي ارزيقات، "إنه حدث اشتباك مع عدد من **الأشخاص الخارجين عن القانون بالقرب من مخيم بلاطة شرق نابلس**، وذلك خلال مهمة للأجهزة الأمنية، ولكن لم يصب أحد بجروح."

- 2017-3-20 وفا- نعت حكومة الوفاق الوطني **الشهيد المساعد** في قوات الأمن الوطني حسن علي أبو الحاج، الذي استشهد خلال تأديته واجبه تجاه أبناء شعبه في توفير الأمن، وملاحقة المتسببين في الفلتان، والفوضى، وتهديد حياة المواطنين، وممتلكاتهم.

- 2017-3-20 وفا- نعت حركة التحرير الوطني "فتح" **الشهيد حسن أبو الحاج**، الذي استشهد خلال تأدية واجبه برصاص الخارجين على القانون، في مخيم بلاطة، شرق نابلس، معتبره "شهيد الواجب الوطني، والسلم الأهلي."

دنيا الوطن

- 2010/7/16 المخيمات والعشائر تدافع عن نفسها من تهمة **"الفلتان الامني"** بالضفة ودنيا الوطن تكشف اسبابه ودوافعه.

- 2013/1/11 ضجة في نابلس بعد ظهور مقنعين بأسلحتهم..من هم مسلحوا بلاطة؟وقيادي منهم لدنيا الوطن:لا نتبع اي جهة..مخاوف من عودة الفلتان..مواطنون يطالبون باقالة محافظ نابلس.
- 2016/7/2 اجتماعات قيادية موسعة لفتح والمنظمة اليوم وغداً: عملية عسكرية موسعة لجمع سلاح الفلتان ومناقشة رسالة "السيسي" للمصالحة.
- 2013/1/29 حراك المخيمات في الضفة الغربية - أكثر من احتقان

وكالة وطن

2017/1/16 أساليب حماس لقمع مظاهرات غزة: الخبانة والاعتقالات والتآمر على الإسلام.

إن قراءة لغة وصياغة مجموعة الأخبار التي جرى رصدها أعلاه والتي تناولت الأحداث والقضايا الفلسطينية الداخلية تنطوي على مجموعة من المضامين التي تمس بالنسيج الاجتماعي حيث تضمنت العديد من الأخبار لغة إعلامية وصلت إلى حد استخدام ذات المصطلحات التي تستخدم لوصف الاحتلال الإسرائيلي وممارساته إلى جانب مصطلحات التكفير والتخوين والتآمر. كذلك ظهر في إطار المادة الإعلامية العديد من المصطلحات الدخيلة على المجتمع الفلسطيني والتي تستخدم في وصف أعمال الآخر مثل (الميليشيات، الباب الدوار، الاعتقال السياسي، الأحكام التعسفية، مؤامرة السلطة، الغرف السوداء، الأذنيال، إعلان الحرب على السلطة الفلسطينية، اعتداء أجهزة السلطة، إطلاق لقب "شهيد أو قتيل" حسب الموقف السياسي من صاحب الحدث، القبضة الحديدية، السياسات الانفصالية، عقاب شعبي، التغول الأمني، الاقتحامات والمدهامات، اختطاف واستدعاء، أجندة وأهداف خاصة، الفلتان الأمني، حراك المخيمات، ... والعديد من المصطلحات الأخرى التي تقع خارج عينة الأخبار التي تم حصرها).

يتضح من الاستعراض السريع أعلاه أن وسائل الإعلام لم تتحل بالحس الوطني أو المسؤولية الاجتماعية وإنما سقطت في هوة الخلافات الحزبية، وفي هذا المجال يرى نقيب الصحفيين السيد ناصر أبو بكر أن أهم نظرية في الإعلام هي المسؤولية الاجتماعية التي تعتبر الأساس في العمل الصحفي حيث أكد أن عمل النقابة يقوم على شعار "الحرية والمسؤولية" إذ يعتبر الإعلام سلطة رابعة للبناء وتعزيز الحريات ومحاربة الفساد. وأكد أن الإعلام في فترة الانقسام اخذ منحى مختلف عما كان يعمل به حيث أقدمت النخب السياسية على تكريس وسائلها الإعلامية للتعبير عن مواقف أحزابها عن طريق البحث عن ثغرات الآخر والحط من شأنه وبالتالي فقدت

وسائل الإعلام دورها الوطني العام، لقد أصبحت وسائل الإعلام محصورة بين الحزبي واللا حزبي وغياب شبه تام للوسائل المستقلة مع غياب السياسة التحريرية الحقيقية للأخبار .

وتعود هذه الإخفاقات في أداء وسائل الإعلام إلى ضعف نقابة الصحفيين والى غياب القوانين والتشريعات الناظمة للإعلام التي تعمل ضمن معايير عصرية فعلى الرغم من تعاقب وزراء للإعلام إلا أنهم لم يعملوا على اقتراح تشريعات أو سياسات خاصة بالإعلام إلى جانب إغفال الحكومة لدور الإعلام وأهميته حيث خلت وثيقة السياسات العامة من أية خطط لتطوير الإعلام. وعلى الرغم أيضاً من وجود وثيقة شرف للإعلاميين سارية المفعول في النقابة إلا أنها تخلو حتى الآن من تنفيذ العقوبات على المخالفين لهذه الوثيقة.

وأشار السيد أبو بكر أيضاً إلى صعوبة السيطرة على الإعلام الإلكتروني حيث أن المدونين لا يعتبروا جزءاً من النقابة علماً أنهم أصبحوا من أهم مكونات الإعلام المؤثرة مجتمعياً لسهولة وسرعة وصولهم للمواطن، واعتبر أن الإعلام الإلكتروني هو الأخطر على حالة السلم الأهلي من بين الوسائل الأخرى حيث أن إعلام مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفردي يخلو من المهنية ويؤجج الرأي العام من منظور فردي بسبب الأخبار المغلوطة التي يقوم بنقلها في الكثير من الأحيان¹⁴.

ويرى الإعلامي د. سعيد عياد أن الإعلام بشكل عام بكل أشكاله وخاصة التلفزيون كان له دور قوي في تشكيل الوعي الفردي والمجتمعي للمتلقين وهذا الدور إما أن يكون سلبياً أو إيجابياً وفق الأجندة الخاصة لكل وسيلة، كما أنه بشكل عام لم يعد متوازناً أو موضوعياً في طرح القضايا وهو يتدخل تدخل عقيدي في بناء هذا الوعي ويؤثر بشكل مباشر على النظام والنسيج المجتمعي إما بتعزيز السلم الأهلي أو تقويضه. وبالنسبة للإعلام الفلسطيني فهو إعلام حزبي يتبنى أجندة الحزب. وبالنسبة للأحزاب فهي تعتبر الإعلام احد أهم أدواتها في التأثير، وبالتالي تعمل على تقديم صورة مشوهة عن الآخر وتقوض حالة السلم الأهلي في فلسطين عن طريق بناء مفاهيم ومصطلحات متطرفة لمؤيدي حزبه عن الحزب الآخر، والتركيز على الجانب السلبي وإخفاء الإيجابي وإخراجه عن الصف الوطني أمام قطاع الجمهور المتابع وقد انعكست هذه المفاهيم والصورة بتوجهات اجتماعية جديدة وباتت النظرة لنفس أبناء الوطن المختلفين بالرأي مشوبة بالضغينة¹⁵.

ثالثاً: تحديات وآفاق السلم الأهلي من خلال التغطية الإعلامية للأحداث الداخلية على الساحة

الفلسطينية

¹⁴ ناصر ابو بكر. رئيس نقابة الصحفيين الفلسطينيين. مقابلة بتاريخ 2017/11/1
¹⁵ د. سعيد عياد. اعلامي ورئيس قسم الإعلام في جامعة بيت لحم. مقابلة بتاريخ 2017/11/1

هناك حالة جدلية ما بين الإعلام وتحقيق السلم الأهلي، حيث يشكل اللاستقرار وضعف السلم الأهلي في ظل غياب قوانين تحمي الإعلاميين وفي ظل هيمنة الإعلام الحزبي في الأراضي الفلسطينية إلى تخوفات الإعلاميين حال إقدامهم على الإفصاح عن الحقائق والمعلومات المتعلقة بحدث ما، والحديث هنا يقصد به قانون حق الحصول على المعلومات.

وفي نفس السياق على سبيل المثال يعتبر غياب قانون حق الحصول على المعلومات عامل مهم في تقويض حالة السلم الأهلي فإذا لم يستطع المواطن الحصول على المعلومة بالطرق القانونية فإنه سيقوم بالبحث عن طرق بديلة للحصول عليها وبالتالي قد يصل إلى المعلومة الخاطئة ويقوم بترويجها بكل سهولة عبر وسائل الإعلام المتاحة كمواقع التواصل الاجتماعي الأمر الذي يؤدي إلى تأجيج المواقف وإضعاف حالة السلم والاستقرار في مواقع الحدث. أضف إلى ذلك غياب منظومة القوانين الخاصة بالحريات العامة والإعلام والقوانين المدنية الداعمة للجانب الاجتماعي وهو ما أدى إلى الخوف والاحتقان من جهة وعدم قدرة العديد من الإعلاميين والمدونين التفريق بين حرية التعبير والقذف والتشهير من جهة أخرى، الأمر الذي أفضى بالمحصلة النهائية إلى تقويض وضعف السلم الأهلي وتقدم وتنامي القانون العشائري على المدني في حل الإشكاليات ذات البعد الاجتماعي¹⁶ كما حصل في قضية مقتل المهندسة نيفين العواودة التي شكل مقتلها قضية رأي عام وعلى الرغم من تدخل القضاء فيها إلا أن السيطرة على التدايعات الاجتماعية للقضية تم حلها بالقضاء العشائري.

¹⁶ عياد. مصدر سابق

التوصيات:

أظهرت الدراسة أن وسائل الإعلام الفلسطينية بتناولها للقضايا الفلسطينية الداخلية أضعفت حالة السلم الأهلي الامر الذي يتطلب تكاتف الجهود الرسمية والحزبية والمجتمعية للنهوض بهذه الحالة من خلال:

- الدعوة لعقد مؤتمر وطني يضم كافة الأطراف الرسمية وغير الرسمية ذات العلاقة بالإعلام، لمناقشة آليات العمل الإعلامي المهني، ودور الإعلام الفلسطيني في تعزيز الوحدة الوطنية والسلم الأهلي، للخروج بوثيقة شرف من كافة الأطراف بالتزام وسائل الإعلام بدورها الوطني الوحدوي وتكريس السلم الأهلي.
- تحسين طريقة صياغة الرسائل الإعلامية والأخبار لتصبح أكثر جاذبية لفئة الشباب، وإنشاء مواقع تواصل اجتماعي مؤثرة وجاذبة لاستقطاب الشباب.
- تعزيز التشبيك والتحالفات الشبابية لتشكيل ائتلاف إعلامي أو مجموعات ضاغطة للرقابة على الإعلام وتطويره وتحسينه.
- دعوة الأحزاب إلى التحلي بالحس الوطني والمسؤولية الاجتماعية والعمل على النهوض بحالة السلم الأهلي من جديد من خلال التوقف عن تكريس وسائلها الإعلامية لإقصاء الآخر وبث الفتنة بين أبناء الشعب الواحد.
- إنهاء الانقسام وعودة المجلس التشريعي للانعقاد وإيلاء اهتمام أكبر لتنظيم قطاع الإعلام، وسن التشريعات ذات العلاقة وخاصة فيما يتعلق بالحريات العامة وحق الحصول على المعلومات.
- دعوة نقابة الصحفيين للقيام بدورها في متابعة وسائل الإعلام وإطلاق حملة توعية عامة للإعلاميين والمواطنين على حد سواء، بماهية السلم الأهلي وضرورة المحافظة عليه أثناء تناقل الأخبار بين المواطنين على مواقع التواصل الاجتماعي، وأثناء التغطية الإعلامية للأحداث عن طريق الصحفيين والتركيز على خطورة عدم التحلي بالحياد وتوخي الحذر في استخدام المفردات الإعلامية.
- دعوة مؤسسات المجتمع المدني لأخذ دورها بالضغط والتأثير على جهات القرار وعلى الأحزاب والقوى السياسية ووسائل الإعلام لتبني إعلام مناهض للعنف ومساند للسلم الأهلي.
- تفعيل الصحافة الاستقصائية والتركيز على قضايا الفساد.

الخاتمة:

مما تقدم في هذه الدراسة يتضح أن التغطية الإعلامية للأحداث الداخلية على الساحة الفلسطينية ساهمت في تقويض وخلخلة حالة السلم الأهلي في الأراضي الفلسطينية، ويرجع السبب في ذلك إلى مجموعة من العوامل توصلت الدراسة إلى أهمها على النحو التالي:

إغفال الجهات الرسمية عن تنظيم الإعلام بشكل عام، إذ لم يرد ذكر تطوير الإعلام في أجندة السياسات العامة للأعوام 2017-2022 بالإضافة إلى غياب المنظومة القانونية التي تنظم الإعلام والحريات العامة وحق الحصول على المعلومات، إلى جانب ضعف نقابة الصحفيين الناتج عن العديد من الإشكاليات الموضوعية من بينها غياب القوانين والسياسات العامة تجاه الإعلام.

سيطرة الأحزاب على وسائل الإعلام بشكل يكاد أن يكون مطلق واستخدامها كأدوات لإقصاء الآخر من الكل الفلسطيني إلى جانب ضعف الوعي لدى العديد من وسائل الإعلام بمفاهيم وأهمية السلم الأهلي وهو ما أدى إلى تقويض السلم الأهلي وتغييب المصلحة الوطنية وبث الفرقة بين أبناء الشعب الواحد.

تنامي وسائل التواصل الاجتماعي وعدم التفريق لدى مستخدميها في تناول الأحداث بين حرية التعبير وبين القذف والتشهير وعدم تحليهم بالمهنية والمسؤولية الاجتماعية وتحميل الأحداث مواقف تتجاوز الحقائق وهو ما أدى إلى تأجيج الرأي العام في العديد من القضايا وخلق الضغينة بين المؤيدين والمعارضين.

غياب المسؤولية الاجتماعية لدى العديد من وسائل الإعلام أفضى إلى إدخال مصطلحات ومفردات غريبة على المجتمع الفلسطيني تنطوي على مفاهيم بث الفرقة والعنصرية والإقصاء والتخوين والتكفير والتأمر حيث:

- تناولت معظم وسائل الإعلام الفلسطيني الأحداث الداخلية الفلسطينية المختلف حولها في وجهات النظر بشكل غير مهني وباستخدام مفاهيم دخيلة على المجتمع الفلسطيني.
- تخلي معظم وسائل الإعلام عن دورها الأساسي في الرقابة على الأحداث بصفتها السلطة الرابعة والانخراط كطرف في هذه الأحداث الخلافية التي عصفت بالمجتمع الفلسطيني وفي مقدمتها حالة الانقسام السياسي وأحداث المخيمات.

ابتعاد العديد من وسائل الإعلام عن الدور الوطني الذي لعبته بشكل دائم في مواجهة الاحتلال وسياساته والتركيز على إنكاء حالة الصراع الداخلي من خلال تناولها للأحداث الخلافية على الساحة الفلسطينية، بدلاً من لعبها دوراً في تعزيز الوحدة الوطنية وتعزيز السلم الأهلي أصبحت جزءاً من الانقسامات الداخلية.

قائمة المراجع

القوانين

- القانون الأساسي الفلسطيني المعدل لسنة 2003.
- قانون المطبوعات والنشر لسنة 1995
- قرار بقانون رقم (16) لسنة 2017 بشأن الجرائم الالكترونية
- قرار مجلس الوزراء رقم (182) لسنة 2004م بشأن نظام ترخيص المحطات الإذاعية والتلفزيونية والفضائية واللاسلكية

المراجع:

- خليفة، علي وآخرون قراءة في كتاب: المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية للمؤلف: الناشر: مركز دراسات الوحدة العربية- بيروت الطبعة الثانية- 2004 إعداد: هيا الكعبي.
- شراذقة، للدكتور تحسين محمد أنيس. دراسة ميدانية تحت عنوان دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف جامعة الزرقاء/ الأردن 2016
- المصري، رفيق. رسالة ماجستير بعنوان تأثير وسائل الإعلام الرسمية على تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية "فضائية فلسطين - حالة دراسية"، جامعة النجاح 2016.

وسائل الإعلام

- تلفزيون فلسطين [/https://www.facebook.com/PalestineTv](https://www.facebook.com/PalestineTv)
- جريدة القدس www.alquds.com/
- دنيا الوطن <https://www.alwatanvoice.com/>
- صحيفة الحياة الجديدة www.alhaya.ps/
- فلسطين اون لاين www.felesteen.ps/
- قناة الاقصى الفضائية [/https://www.facebook.com/aqsatvchannel](https://www.facebook.com/aqsatvchannel)
- موقع سرايا القدس <https://www.saraya.ps/>
- وكالة فلسطين اليوم <https://www.paltoday.ps/>
- وكالة وفا www.wafa.ps/
- وكالة وطن للانباء www.wattan.tv/
- وطن 24 <http://www.wattan.tv/24>

التقارير

- شقير، حفيظة و يسرى فراوس. دليل مرجعي: الشباب والمواطنة . صندوق الامم المتحدة للسكان وائتلاف جمعيات حاملة المواطنة. تونس: 2014

- عبد العاطي، صلاح. السلم الأهلي و نبذ العنف في القانون الأساسي والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان. الهيئة المستقلة لحقوق المواطن. 2006
- المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان. حالة الحق في التجمع السلمي في السلطة الفلسطينية. أكتوبر 2016.
- الهيئة المستقلة لحقوق المواطن. الإعتقال السياسي من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية خلال عام 2000 سلسلة تقارير خاصة (3) تشرين أول، 2000

المقالات:

- أبو شنب، حسين. الاعلام الفلسطيني في ضوء المتغيرات السياسية والتكنولوجية(واقعه، تحدياته، مستقبله). امد للاعلام:2014/3/31
- شاهين، احمد يونس. "دور الإعلام تجاه القضية الفلسطينية وآليات تعزيز التضامن العالمي إعلامياً مع الشعب الفلسطيني". دنيا الوطن: 2015/12/18
- زين، عمر. المواطنة وتحديات السلم الاهلي. صحيفة السوسنة الاردنية. 2015/12/11
<https://www.assawsana.com/portal/pages.php?newsid=241305>
- علي حسن، عمار. الإعلام والمواطنة. الوطن. 28-04-2015
www.elwatannews.com/news/details/719496